

مضى الشهر الثانى وبدأ أهل المدينة صامدين كمن ارتدوا
جلد الإبل التى يلبسها الشجعان لتقيهم طعن السكين
لم تنازع أى منهم نفسه إلى شىء آخر ..
فقد كانوا قد استراحوا إلى الوضع الجديد .. ولماذا
يبحثون عن حلول أخرى .. وقد وجدوا فى الفول أمامهم
الحل الأمثل ؟ ..

قال المفكر فيهم : « لكننى أقول : أننا لم نفكر كثيراً ..
استرحنا إلى الحل الجاهز والرخيص أمامنا .. لا بد أن
نفكر .. »

قالوا : « .. هات ما عندك .. » .

قال : « سأفكر .. ولكن ليس الآن .. لا بد أن هناك حلاً
آخر غير الإستسلام لأكل الفول .. » .

صاحت امرأة من وسط الحشد المجتمع فى وسط
الميدان .. وهى تسير متهاكمة إلى الوراء .. وتسند خصرها
بيديها وتبدو على وشك الوضع :

« أحس بحريق هائل فى معدتى .. أحس ببركان يوقظنى
طوال الليل .. لكنى .. لا أقدر على شراء أصناف أخرى » .

ثم قالت : « قال لى الطبيب : خففى من أكل الفول ..
وحاولى أن تشربى بعض اللبن .. لكننا بعنا جاموستنا ..
لأهل المدينة التى وراء النهر .. لنعيش، ولا أدري ماذا
أفعل ؟. معدتى تصرخ ليلاً .. آه .. » .